mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح #صحيح_البخاري : حديث)53(كتاب الإيمان | باب قيام ليلة القدر من الإيمان // د ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام البخاري باب قيام ليلة القدر من الايمان والباب هنا ملون فقيام ليلة القدر اي احياء ليلة القدر للصلاة - 00:00:00

والذكر وقراءة القرآن وغير ذلك من القرب. قال تعالى وقوموا لله قانتين وهذا الحديث الذي سيسوقه البخاري حديث مهم وفيه ابحث عن الخيانة والاخلاص وفيه حساب اثبت الاجر عند الله تعالى - 00:00:24

وفيها ان الانسان ان لم يستطع العمل بالاكمل فعليه ان يعمل بالاقرب قال البخاري حدثنا ابو اليمان باب قيام ليلة القدر من الايمان اي من شعبه حقيقة هذا الحديث مهم جدا لان فيه ان ان قيام ليلة القدر يترتب عليه غفران الذنب - 00:00:48

قال البخاري حدثنا ابو اليمان وهو الحكم ابن نافع المتوفى عام اثنتين وعشرين ومئتين قال اخبرنا شعيب وهو شعيب ابن ابي حمزة المتوفى عام اثنتين وستين ومئة قال حدثنا ابو الزناد - 00:01:14

وهو ابو الزناد اللي هو عبد الله بن مكوان او عبد الرحمن عبد الله بن نكوان متوفى عام ثلاثين ومئة عن الاعراب اللي هو عبد الرحمن ابن هرمد المتوفى عن سبع عشرة ومئة - 00:01:30

عن ابي هريرة طبعا هذا من افضح الاسانيد وهذا السند ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة من اصح الاسانيد ولذلك لما يكون من اصح الاذان فيه فوائد من فوائدها اننا نعلم صحة الحديث من فوائده اذا حصلت مخالفة نعرف خطأ المخالف - 00:01:43

يعني هي مسند احمد من رواية حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بن وقاص الليثي عن ابي سلمة عن ابي هريرة جاء الخبر بسياقة اخرى وفيه وما تأخر وفيه زيادة شابة - 00:02:01

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا اي تصديقا بانه حق ولذلك تصدق بفعل فعل الطاعة وفعل الصيام وفعل القيام. من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا. وهذان حالان اي مؤمنا محتسبا وبعضهما يعرب ذلك - 00:02:15

انهم مفعول لاجله والاقرب انهما حالان متصلان غفر له ما تقدم من ذنبه. طبعا هذا غير الحقوق الادمية فان الاجماع قائم على انها لا تفقد الا لرضاهم وفي الخبر كما قلت عن الاخلاص واحتساب الاجر - 00:02:38

وايمانا واحتسابا اي انه يريد وجه الله جريئا من رياء وسمعة فقد يفعل الانسان ما يعتقد صدقه لا مخلص فيه بالغياء او خوف قاهر او فوات شيء من الاشياء اذا هذا - 00:02:57

قبر من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه حديث عظيم جدا وقلنا ما تقدم من ذنبه لفظا محفوظا وهناك من زاد وما تأخر وفي لقبة شاذة - 00:03:16

وفي قوله ما تقدم ظاهره انه يغفر له حتى الكبائر. ولكن اكثر اهل العلم على ان هذا الاطلاق الغالب في مثل هذا الحديث مقيد لاجتناب الكبائر ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر - 00:03:32

فاذا هذا الكبائر لكن من رجا الله سبحانه وتعالى من رجا من رجا الله في هذا الاطلاق وعمل الانسان هذا العمل واحسن الظن بربه فان الله سبحانه وتعالى يغفر لمن يشاء بغير حساب - 00:03:53

لكن نحن هنا في كتاب الايمان والبخاري قال باب قيام ليلة القدر من الايمان. ما ذكره البخاري يرحمه الله تعالى من نصوص صريحة ورتبها ترتيبا انما اخذ به الرد على من افخر العمل عن الايمان - 00:04:11

فقد وضع رحمه الله سراجنا وادرج تحتها ما يدل عليه من اية او حديث ولذلك تقدم عندنا حينما قال بعض امور الايمان ثم تاق قول الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب - 00:04:29

ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذو القربى واليتامى مساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقاموا الصلاة واتوا الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس - 00:04:46

اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون وساق بعد هذه الاية حديث شعب الايمان ثم بدأ بعد ذلك يعقد بابا لكل خصلة من خصال الامام فقال بعض المسلم من سلم المسلمون من لسانه هذه ثم تعقى حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:10

المسلم من سلم المسلمون من لسان غيره والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه وقال ايضا كما هنا باب قيام ليلة القدر من الايمان ثم ساق حديث ابي هريرة هذا الذي عندنا - 00:05:32

وسيأتي باب الجهاز نائما ويأتي باب تطوع قيام رمضان من الايمان ويأتي باب الصلاة من الايمان وحين ذاك سيزور قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم. الى غير ذلك مما ذكره يرحمه الله تعالى ورتبه ترتيبا - 00:05:46

مانعة وقد عرف هذا المنهج واشتهر بين العلماء وهو منهج قصد وهو انه راضي بهذا المنهج الرد على المرجية ومن وافقهم في اخراج العمل عن الايمان ووجه الاستدلال بما تقدم ذكره وما سيأتي عند الامام البخاري ان كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم جاء لهما اطلاق - 00:06:04

وهذه نحو الوحيين اطلقت على الاعمال اسم الايمان فالجهاد من الايمان والصلاة من الايمان وكذلك الزكاة وجميع اعمال البر فلا يصح لا يصح القول بان الاعمال ليست من الايمان مع ان الشارع الحكيم اطلق عليها ايمانه - 00:06:30

فمن خالف في هذا وفقد اتى بشيء باطل من قال قد اسى بشيء باطل واتى بمخالفة واضحة ومخالفة صريحة للكتاب ومخالفة صريحة لسنة النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك نحن واجبنا - 00:06:50

الاتباع فيما قرره الوحي وما قرره البخاري في هذا الامر هو ان نذهب السرف ومن احسن التيسير ايضا عند البخاري انه لما بين علامات النفاق وقبحها بين علامات الايمان وحسنها فهو اذا قد اجاد - 00:07:08

في الترتيب في مسألتين تفسير هذا الخبر مع الخبر الذي مر عندنا الخبران وهي مر في الحديث الثالث والثلاثين والحديث الرابع والثلاثين واذا تركيبة الابواب باعتبار ان الاعمال من الامام - 00:07:28

وننتفع من هذا الحديث نفعا عظيما انه على المرء اغتنام كنوز الحسنات فليلة الغد خير من الف شهر وبعضهم قال ثواب قيامه افضل من ثواب العبادة لمدة ثلاث وثمانين سنة وثلاثة اشهر تقريبا - 00:07:43

قال تعالى ليلة القدر خير من الف شهر وانا اكرر دائما في هذه المناسبة ان الله سبحانه وتعالى شرف ليلة القدر بالقرآن ونحن قد اكرمنا الله سبحانه وتعالى بهذا الكتاب العظيم. وجعلنا اهلا لتلقي كلامه وتحمل خطابه. ولذلك اذا - 00:07:59

ليلة القدر طرفت بالقرآن علينا ان نشرف اوقاتنا ونشرف اعمارنا وان نهتم بالقرآن الكريم غاية الاهتمام. وان نجد غاية الجد في عدم التقطير في وقت من الاوقات وفي طاعة من الطاعة وان الانسان يهتم بالقرآن تعلما وتعليما - 00:08:20

ويهتم به تدبرا وان الانسان يفكر الان كثيرا ما تعرض علينا امور نفسية وامور تتعلق بالوكالة وامور تتعلق عند النوم لو ان الناس حينما ارادوا ان يناموا ادوا ناموا على وضوء وادوا اذكار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقرأوا - 00:08:41

الايات التي هي من السنة قراءتها او غيرها مما يقرأه الانسان يقرأه بلسانه ويقرأه بقلبك حتى اذا كل لسانه وتعب سمعه يستطيع ان يستحضر الايات في صدره ويتفكر بمعنى فانه سينام على طمأنينة - 00:09:02

وسيذهب مع به من شر. اذا هذا الحديث يذكرنا بالاخلاص لله سبحانه وتعالى ويذكرنا ايضا لاغتنام الفرق واغتنام الاعمال الصالحة هو ان الانسان لا يفرط واذا يذكرنا بهذه الليلة الفضيلة التي من الله بها علينا وان الانسان حينما يستبشر الان نحن لسنا في رمضان نحن في ذي القعدة - 00:09:20

لكن يستذكر الانسان انه قد مرت عليه ليلة القدر ومرت عليه ليلة القدر التي قبلها ولي السنة التي قبلها فربما فالانسان يجد من هذه اللحظة ويجد من هذه الساعة هو ان لا يفرط في العمل الصالح. يعني انا دائما اكرر واقول ان ان الارض لا تقدس احدا - 00:09:45

انما يقدس الانسان عمله فعلى الانسان ان يحرص وان يجتهد في العمل الصالح وان يجد غاية الجد. هو من العمل الصالح ان الانسان يهتم بنصوص الوحي نصوص الكتاب ونصوص السنة النبوية وذكرنا بالدرس السابق - 00:10:04

ان الاهتمام بالحديث النبوي الشريف وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وهدي النبي صلى الله عليه وسلم ومنهجه يخالف منهج المنافقين فعلى الانسان ان يجد فيه هذا الامر مخالفا لمنهج المنافقين - 00:10:23

وايضا ثائرا على ضريبة المؤمنين المخلصين الموحدين وحتى نحن فينا ما نذكر اقوال العلماء يعني هؤلاء الذين يمرون بالاسناد واحيانا نتوسع في بعض تراجمهم لاجل ماذا لاجل ان يسير الانسان اثم ويبتليهم. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرحمنا جميعا - 00:10:38